اللغة العربية وتحديات العولمة

بقلم
أ/ سهل ليلى
قسم الأدب العربي ـ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة بسكرة ـ الجزائر

◆

ملخص البحث

اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة ، واللغة هي معجزة الفكر الكبرى. فجاءت هذه الدراسة موضحة قضية العربية في رهانها وتحدّيها للعولمة بالعودة إلى أصالتها وإثبات قدرتها على التفاعل مع التجربة العلمية العالمية الحديثة ،واستيعابها للحضارة الغربية وتفعيلها من أجل التعبير عن تطلعات الشعوب العربية بتحقيق وحدة قومية لها خصائصها المميزة.

RÉSUMÉ :

Pensez porte-parole de la langue et du langage de la pensée et de langage silencieux est le principal miracle de la pensée, ce sont venus cette étude illustre la cause arabe et de la raison, au mépris de la mondialisation retour à l'authenticité et de prouver leur capacité à interagir avec le monde moderne expérience scientifique et l'assimilation De la civilisation occidentale et d'essayer d'exprimer leurs aspirations des peuples arabes et de la réalisation de l'unité nationale a ses caractéristiques.

مقدمة

إن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها ، وهي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها ، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل. إنها تمثل خصائص الأمة تقوى إذا قويت وتضعف إذا ضعفت.

لقد غدّت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة، اشتركت فيها أمم شتى. فإن العرب نواتها الأساسية والموجهين لسفينتها، اعتبروها لغة حضارتهم وثقافتهم، فاستطاعت أن تكون لغة العلم والسياسة، والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والصرف والأدب والفن. واللغة من الأمة أساس وحدتها ومرآة حضارتها ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها القومية.

تعتبر اللغة العربية لغة لشعوب مهمة وحضارة عظيمة، ولهذا تسابقت الشعوب الأخرى على دراستها من مشارق الأرض إلى مغاربها. وكانت في فترة معينة أكثر من مائة لغة تكتب بالخط العربي من أوردو في آسيا إلى الإسبانية في أوربا(1). فكانت ولا تزال الشاحنة الأساسية للأفكار العربية الإسلامية بحيث لا يمكن قهرها عبر محاولة التقليل من أهميتها واستبدالها بالعامية أو لغة أجنبية، وهذا لأنها تملك خصائص فريدة من نوعها تجعلها درجات فوق أعظم اللغات الحالية. ويمكن تلخيصها فيا يلي(2):

ـ إن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي تكتب كما تنطق.

ـ تملك العربية نظاما فريدا من نوعه في تركيب كلماتها وإذا أحسن استعماله سوف يحافظ على سلامتها ونقاوتها.

ومع النهضة الحتمية للعالم العربي الإسلامي وازدياد أهمية شعوبه في مختلف الميادين، فإن العربية سوف تسترجع وبدون شك في المستقبل مكانة الصدارة، وإذا أردنا أن نعجل في الوصول إلى تلك المرحلة يجب علينا الآن البداية في دراستها المنهجية، لأن نجاح اللغة في هذا العصر يكمن في الدعاية الناتجة من النشر والإشهار عبر الطباعة الحسنة والتقديم الجيد من خلال القنوات المختلفة(3)، حيث يجب استثمار كل الأموال والجهود في تحسين الكلمة المطبوعة وهذا لرفع ذوق ودراية الشعب. يجب كذلك استعمال العربية في كل ميادين الحياة وفي كل مكان، ونلاحظ جليا نجاح العرب في تعريب جزء من الحاسوب على مستوى اللغة المكتوبة لكن مازال أمر اللغة المنطوقة يحتاج لشوط طويل في التعريب، فتغذية الحاسوب فيما عرب لم تتم بالشكل المطلوب في إطار المعجمية الحديثة والمستويات الدلالية والصرفية والنحوية للغة العربية،

ويحتاج لجهد مشترك من اللغويين الحاسوبين لإنجازها. وللتغلب على هذه العقبات وضع العلماء سؤالين لتحديد المطلوب هما:

ـ كيف نتجاوز قيود اللغة الإنجليزية على الحاسوب في المعالجة العربية دون إخلال بنظم العربية وقواعدها؟.

ـ كيف يمكن الاستفادة من النظم الحديثة للحاسوب وتطويعها لخدمة العربية؟

فتستفيد اللغة العربية من الحاسوب كأداة للغة في الأغراض التالية(4):

- **استخدام الحاسوب في الترجمة الآلية:** وهذا العنصر من الغايات النهائية لنظم التحليل الحاسوبي، وقد قطعوا فيه شوطا لا بأس به لكن تصادفه عقبات أهمها: ـ عدم التقابل الكامل بين مفردات اللغة المختلفة ـ التباين في طبيعة تركيب الجملة بين لغة وأخرى ـ استخدامه في الإحصاء اللغوي مثل ورود حرف الجر في نص معين وتوزيع الصيغ الصرفية المختلفة وأنواع الأنماط التركيبية وتوزيع حالات الإعراب المختلفة...الخ ـ استخدامه في التحليل والتركيب اللغوي (5).

فعلى مستوى الصوتيات يمكن تمييز الكلام وتوليده آليا وعلى مستوى الكتابة يمكن القراءة الآلية للنصوص المكتوبة وعلى مستوى الصرف يمكن تحليل الكلمات إلى مقاطع ووحدات صوتية وتركيبها أيضا، وعلى مستوى النحو يمكن تحليل الجمل وإعرابها وتوليدها آليا.

- **استخدام الحاسوب في تعليم اللغات:** وقد أنجز تقدما ملحوظا لهذا العنصر وبخاصة في مجال المفردات لتنمية حصيلة الفرد من الكلمات وتنمية مهارة القراءة والكتابة.

وتشكل اللغة المحور الأساسي لنقل المعلومات باختلاف أنواعها وتشعب مجالاتها، فالفعل الإنساني يفكر باللغة ويترجم أفكاره إلى اللغة، والنشاط الإنساني بأسره لا تقوم له قائمة بدون اللغة. ولقد استحدثت لنفسها في ظل الكمبيوتر والمعلوماتية أدوارا جديدة بجوار دورها الاقتصادي والسياسي والمصرفي. فاللغة تسهم بدور أساسي في الأفكار المحورية للغات البرمجة وتعد عنصرا جوهريا فيما يطرح على ساحة الذكاء الاصطناعي حيث ينتظر أن

تقوم اللغة بدور الوسيط في الحوار بين الإنسان والآلة. وإذا انتقلنا إلى الحديث عن دور كل لغة في مسألة المعلوماتية والمعالجة بالكمبيوتر، فذلك سيرتبط بالعولمة وتأثيراتها على اللغة.

واللغة العربية تتسم بملامح وسمات لغوية تؤهلها لاستيعاب كل التغيرات المستحدثة والتباينات المختلفة في اللغات الأخرى، وبذلك فهي مهيأة من داخلها لأن تصبح لغة عالمية. ولقد نجحت العربية في هذا الدور في عصور الازدهار والفتوحات، وكانت أداة فعالة لنقل المعارف والعلوم حتى قيل في المثل: (عجبت لمن يدّعي العلم ويجهل العربية). ومن أهم الخصائص اللغوية التي ترشح العربية للعالمية التزامها بالقاعدة الذهبية فيما يخص التوازن اللغوي، فهي تجمع بين خصائص اللغات الأخرى، في حين نجد تعرضها لحركة تهميش وإزاحة في ظل العولمة بفعل الضغوط الناجمة عن طغيان الإنجليزية على المستويات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، كما تعاني اللغة العربية واقعا مريرا يتمثل فيما نشهده من تقاعس لغوي ينحو بها بعيدا عن التواصل مع الثقافات العالمية واتخاذ موقعها على خارطة المعلومات العالمية، وحسبك أن تنظر إلى إعلانات التلفزيون ولافتات الشوارع وغيرها وما تحتوي عليه من ألفاظ أجنبية مثل السلام شوبنج سنتر، الحرية مول، سوبر مركت(6). ما يؤثر على العربية هو ضعف اهتمامنا بتعليمها لغير الناطقين بها بل لحق الضعف بتعليم العربية لأبنائها أنفسهم، فتنظر نظرة عابرة إلى صحيفة أو كتاب بل حتى إلى رسالة أكاديمية، لترى العجب العجاب من أخطاء لغوية تمس البناء اللغوي كله لا مجرد أخطاء نحوية يسيرة(7).

ومن المعروف أن دور اللغة في وطن من الأوطان أنها بمثابة القلب من الجسم، فعن طريق اللغة يتنفس الساكنون أصولهم ومنها يستمدون السيرورة باعتبارها مكونا حيويا من مكونات هوية الشعب وصلة وصل عضوية مع الآخر(8). فهي ترتبط بأهلها ففي قوتهم قوة لها وفي ضعفهم ضعف لها. ومحنة العربية المعاصرة من أهلها، فالتخلف الحضاري لأهل اللغة العربية جعل العربي عاجزا عن التعبير عن هذا الطوفان الحضاري من المخترعات الجديدة ولم يكن أمام الإنسان العربي بدّ من استعمال هذه المواليد الحضارية بأسمائها الأجنبية كما سماها أهلها بلغتهم، رغم جهود المجامع اللغوية في

ترجمة المصطلحات العلمية وأسماء المخترعات الحديثة(9). إلا أن الواقع قلما يستجيب لذلك، فالمشكلة هي أننا مستهلكون للعلم لا منتجون، ومواليد العلم تولد على غير أرضنا وبأيدي غيرنا، وصاحب المولود هو الذي يسميه، فالذي يشكل عنصرا صناعيا في معمل من المعامل هو الذي يعطيه تسميته العلمية، والأمثلة على ذلك كثيرة "تلفزيون، راديو كاسيت".

يضاف إلى ما سبق أن شعور بعض المثقفين بأن اللغة الأجنبية لغة أهل الحضارة والتقدم يجعلهم ليلجؤون إلى تطعيم حديثهم بأسماء وتعبيرات أجنبية كدليل من وجهة نظرهم على علو كعبهم في العلم، وسمو ثقافتهم، وما ذلك إلى لون من التلوث اللغوي الذي انتشر بين كثير من المتعلمين في مجالات مختلفة هذا فضلا عن تأثير لغة الإعلام بوجه عام(10) في وقت لوحظ اتجاه نحو اللغات الأجنبية وتهميش العربية بأنها لغة عفا عليها الزمان ولا تساير الحضارة العصرية فلا تصلح إلا أن تكون لغة الأشعار أو التآبين، ولغة يتخاطب بها في المساجد، وفي الخطب الحماسية فلا يقرأ في العربية إلا النقص، وباتت عند البعض لصيقة بالبادية(11).

وهذه الدعوات ليست وليدة عصر الأنترنيت بل تعود إلى ظهور الصناعة لدى الغرب وتقاعس العرب عن ملاحقة المستجدات، وربط معظم ذلك بتخلف اللغة العربية. ومن ذلك نجد المستشرق الفرنسي ماسينيون يستنكر هذا الوضع ويقول: "اللغة العربية لغة وعي وشهادة ينبغي إنقاذها سليمة بأي ثمن" ويقول في موقع آخر "إن في اللفظ العربي جرسا موسيقيا لا أجده في لغتي الفرنسية(12)".

في حين نجد أن اللغة العربية هي اللغة التي شرّفها الله بأن صبّ كلمه في أصواتها والتي كانت مبعث الاعتزاز للعربي البدوي الذي اشتهر ببلاغته العالية، وهو يرتجل كلامه على السليقة بعيدا عن كل لبس يدنس الصفاء اللغوي، وفي هذا المجال يقول الجاحظ: "ليس في الأرض كلام هو أمتع ولا آنق ولا ألذ في الاستماع ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة، ولا أفتق للسان ولا أجود تقديما للبيان من طول استماع حديث الأعراب الفصحاء العقلاء والعلماء البلغاء(13)".

وقضية العربية في رهانها وتحديها يستدعي منّا التعمق في بسط المسألة لتنال البحث العلمي المستفيض وباشتراك كل الفعاليات الثقافية في الوطن

العربي لأنها مشروع قومي، وكان لابد أن تتبوأ المسألة اللغوية الخاصة باللغة العربية منزلة الصدارة في اهتماماتها الفكرية، وأن تبنى لها استراتيجية خاصة كمشروع لغوي للألفية القادمة. ومن هنا يتعين على القائمين على اللغة أن يكون لهم الشغل العلمي النشط تجاهها باعتبارها وعاء الحضارة العربية الإسلامية، بغية التجديد والتفعيل كي تسترد قدرتها على التعبير على الإنجازات العلمية المتعاظمة وتحولاتها وصولا إلى إعادة إنتاجها(14).

والعولمة تعني في معناها تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله أو الكشف عن أساليب وأهداف وآليات هذه العولمة والعمل على إبراز معالم صحيحة ناجحة في سبيل مواجهتها.فالعولمة قدر علينا في الوقت الذي تهاوت حدود الزمان فنحن في داخلها قبلنا أم رفضنا، والذكي هو الذي ينفعل في دينامياتها فأي موقع يصنعه فلنفسه، فلا يجب أن نشغل أنفسنا بآفاق العولمة دون الدخول في كيفية الاستفادة من التطور. فكانت هناك دائما عولمة في كل مرحلة تاريخية(15)، وهي تعني كذلك في المنظور العام إكساب الشئ طابع العالمية، وحلت باعتبارها شكلا من أشكال توحد العالم المفضي إلى سعادة البشر، كما أريد للشعوب أن ترتبط ببعضها البعض في الوقت الذي كانت تطلق على العملقة الاقتصادية والصناعية، وأخذت تسميات عديدة مثل الاختراق الثقافي، الغزو الثقافي، الكوكبية، القرية الكونية، ويعرفها محمد عابد الجابري "أنها نظام أو نسق ذو أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد، وإنها نظام عالمي يشمل المال والتسويق والمبادلات والاتصال، كما يشمل أيضا مجال السياسة والفكر والإيديولوجيا"(16). فنحن نأكل ونتجول ونشاهد بالعولمة وهي ظاهرة العصر وسمته وما كان علينا إلا أن نسارع إلى دراستها ولفهم مكونتها وهذا ما تؤكده حتمية العولمة، وتنمية التطور الإنساني الذي غيّر الكثير من المفاهيم بفعل التأثير والتأثر ونعمل على اتخاذ ما يجب اتخاذه من أساليب المواجهة لذلك والتصدي لإيقاف أثر هذا التهديد المخلّ بخصائصنا أو التقليل منه أو احتوائه، فلماذا لا تعدّ نوعا من التضامن بين الدول في مواجهة المخاطر التي تهدد العالم(17).

والعولمة لا تعترف بالخصوصيات الثقافية أو اللغوية، وهذه السمة لها تأثير مزدوج على اللغة فهي من ناحية تضع اللغة في إطار النظرية العامة وتنظر إلى

اللغات الإنسانية بوصفها كلا ، وتتيح لنا أن ندرك القواسم المشتركة، ومواضع الاختلاف والتباين بين اللغات. وعلى قدر قرب اللغة من هذا النموذج النظري تتخذ موقعها في إطار المعلوماتية، ومن ناحية أخرى نجدها تفرض سيادة لغة ما من لغات الدول لهذه اللغات، وبالتبعية يحدث تهميش وإزاحة للغات والثقافات الأخرى عن موقع التأثير، والدليل على هذا أن شبكة الإنترنيت بما تحمله من فيضان المعلومات المختلفة تهيمن عليها اللغة الإنجليزية مما يثير فزع الدول التي لا تنطق الإنجليزية لأن الأمر لا يقف عند حدود اللغة فقط بل يتعداها إلى سيادة الثقافة المتصلة بها(18).

كما تسعى الأمم الأخرى إلى حماية لغتها وفرضها على الخريطة الجيولغوية، فنجد اليابان تسعى حيثيا لمواجهة الهيمنة الأمريكية على الإنترنيت وكانت البداية في مشروع الجيل الخامس الذي أطلقته اليابان في بداية الثمانينات كردّ فعل تكنولوجي يهدف إلى كسر سيادة الإنجليزية، وقوبلت في سعيها هذا بعقبات سياسية واقتصادية من جانب أمريكا لعرقلة هذا المشروع، ولاشك أن نجاح مشروع الترجمة الآلية سيمكنك وأنت عربي أو فرنسي أن تفتح جهاز الكمبيوتر فيقوم الجهاز بتحويل كل الكلام المكتوب بالإنجليزية إلى لغتك التي تتحدث بها(19).

وعلينا أن نضع أمامنا هذه المشروعات الطموحة ونحذو حذوها بغية تحقيق الأمن اللغوي حفاظا على لغتنا الخالدة وحماية لها من طوفان التغريب الذي لن يقتصر على اللغة وحدها بل يمتد إلى الثقافة وأنماط التفكير والجذور والمنابع التي تنتمي إليها رؤيتنا إلى العالم. لذلك مطلوب في مواجهة ذلك أن ننشط فيما يلي:

- توثيق صلات العربية بفروع المعرفة المختلفة مثل الإعلام والسياسة والاجتماع والفلسفة.
- دعم وتنمية الجهود التي تهدف إلى تعريب الكمبيوتر وليكن شعارنا التعريب في مواجهة التغريب.
- توثيق علاقات اللغة العربية بالفنون بنظرة أوسع.
- وعلى العربية أن تستفيد من مسائل التنظيم والترتيب مما وصلت إليه علوم الرياضيات والإحصاء والهندسة(20).

ولابد من تكاثف الجهود لوضع العربية وما تشمله من معارف وثقافات على قاعدة معلومات منظمة مهيأة للمعالجة الآلية بالكمبيوتر، وذلك لأن أهمية موقع بأي لغة على الأنترنيت لا تتأتى من مجرد الأسماء والبيانات التي يقدمها عن هذه اللغة، بل تتأتى أهميته بقدر ما يقدم من معلومات وأفكار تحملها هذه اللغة(21).

وإن رأينا إلى الجانب الإيجابي في العولمة نجدها أنها تحمل فرصا غير مسبوقة فهي تعطي فرصا كثيرة لكل عامل يرغب في تطوير لغته حيث يقدم له البارابول والإنترنيت والكمبيوتر كل ما يستلزم من عمليات الإحصاء والترتيب والتخزين والاسترجاع والتصحيح، والمستقبل مفتوح لما لا يتصور في البال ويستلزم الأمر في هذا الموقع:

ـ تفعيل المنظومة التربوية تفعيلا معاصرا وذلك بتطوير الخطاب اللغوي حيث يلبي كل أنماط الخطاب البسيط العلمي ويغطي كل أساليب التعبير، ويصاحب هذا التجديد في متنها اللغوي استجابة لملاحقة العصر، وهذا ما يبعدنا عن سطحية الثقافة وابتذالها لأن النظم والأساليب التربوية الحالية لا تساير الثورة الصامتة في مجال الروبوتيك.

ـ بناء الذخيرة اللغوية وبنوك المعطيات.

ـ علاج اللغة العربية علاجا آليا من خلال اعتماد نظم الترجمة الآلية منها وإليها.

ـ إدخال التراث العربي في أقراص ممغنطة.

ـ يجب أن نغرس المنظومة التربوية في هذا المجال مفهوم اللغة والمعتقدات والأنظمة السياسة والقانونية والأعراف، على أنها إرث المنتصرين وإن مشاريع امتلاك لغة تقنية لابد منها إذا أردنا التفعيل في الواقع والمساهمة فيه لا الاستهلاك والانبهار. وهذا سلوك حضاري قام به الأجداد فهم تأثروا وأثروا وأسهموا في بناء الحضارة(22). لهذا يجب أن ننظر إلى الإعلام والاتصال كورقة رابحة إذا استطعنا الدخول بلغتنا في عولمة الاتصال ويكون ذلك عن طريق(23):

ـ بناء برامج الاتصال بعد تنميط اللغة تنميطا عصريا حسب اللغات الحية.

ـ إيجاد ياقونات في وسائل الاتصال وعن طريقها تحصل المثاقفة.

ـ استغلال التطورات التقنية في تطوير اللغة العربية.

ـ توجيه بعض الاستثمارات العربية في مواجهة الإعلام لتحقيق فائدة إعلامية تتلاءم مع خصائص النمو الديمغرافي العربي.

واللغة بهذا تعد مقوما أساسيا من مقومات الوجود، فهي بمثابة الدم داخل الجسم الحي ذات وظيفة اجتماعية وثيقة الصلة بالمجتمع وتطوره، ولتحصل المقاومة المجدية لابد أن نتمسك بلغتنا ونجعلها وسيلتنا للتعبير والاستعمال عن طريق تفعيلها داخليا وخارجيا(24). ومهما بلغ التشكيك في جدوى اللغة العربية أمام أدوات التطور التكنولوجي القائمة على عولمة العلم بما جعل معطياته وقواعده تتوحد في اللغة الإنجليزية وأمركة العالم. فما مقام اللغة العربية لتُمس في ظل هذه العولمة التي تعتمد سيادة العلم. وفي الحقيقة أن المسألة تتجاوز اللغة العربية لتمس كل لغات العالم، ولكن العولمة قد تهدر الهوية أو اللغة، فنحتاج الآن إلى تفعيل داخلي وخارجي في لغتنا العربية من أجل اللحاق والثبات، لأن التحديات القادمة لا تبقي على اللغات الضعيفة.

فينبغي أن نمتثل الخصائص اللغوية والوحدة السياسية والتراث وحيوية الفكر والإبداع الأدبي، وما يزخر به اللسان العربي المبين في هذه اللغة التي حباها اللّه بقرآنه في أن تكون الرمز الحي المتغير من الداخل أولا ثم تتطور بتأثير التلاؤم مع ظروف المجتمع وتطور العصر حسب التأثيرات الخارجية التي تستوعبها عن دراية ووعي ثانيا، مثلما كانت في سالف زمانها سيدة اللغات(25)، والعزلة غير ممكنة وغير مقبولة والنماذج الثقافية والحضارية سمة العصر وقانونه لذا ندعو إلى التفاعل مع العولمة أخذا وعطاء وإن الإسهام في العولمة هو الذي يجعل الفرد ليس نسخة للغير بل هو الذي يؤدي إلى التفرد المثري لفصائل البشرية المخصب لعطائها، ولا يمكن تموضعها إلا كظاهرة ثقافية موجودة في إنسانيات دينية أو فلسفية تحرك الضمائر إلى توحيد الإنسانية.

فيجب أن نعلم أن العالم يتغير في صيرورة متصاعدة وما علينا إلا أن نسير في الركب ونساهم في ذلك وننحّي ما علق من أذهان الكثير، فالعرب لا يمكن أن يكونوا عصريين ماداموا متحجرين في ثقافة بائدة، وهذا سيجيب عن السؤال الذي طرحه "زكي نجيب محمود" هل يمكن التوفيق بين أن يكون الإنسان عربيا يحمل هذه الوجهة من النظر وأن يكون في الوقت نفسه معاصرا يتطور مع الزمان وتغيراته السريعة؟

ويمكننا أن نخلص إلى أن اللغة العربية يمكن أن تكون بحق قادرة على تحديات العولمة إلا بتحقق ثلاث أسس أولاها ضرورة العودة بها إلى أصالتها، فكل بناء جديد يجب أن يؤسس على أصل متين وثابت، وثانيها إثبات قدرة اللغة العربية على التفاعل مع التجربة العلمية العالمية الحديثة واستيعابها للحضارة الغربية قديما وحديثا، وثالثها تفعيلها من أجل التعبير عن تطلعات وآمال الشعوب العربية بتحقيق وحدة قومية لها خصائصها المميزة(26).

ـ الهوامش :

(1) عبد المالك بوحجرة، **العربية هي لغة الكمبيوتر الطبيعية**، جامعة جيجل، ط1، 2002، ص91.
(2) **المرجع نفسه**، ص88.
(3) **المرجع نفسه**، ص92.
(4) محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2001، ص274.
(5) **المرجع نفسه**، ص275.
(6) **المرجع نفسه**، ص272.
(7) **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.
(8) صالح بلعيد، **مقالات لغوية**، دار هومة، الجزائر، دط، 2004، ص30.
(9) محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص252.
(10) عبد الصبور شاهين، **قدرة العربية على استيعاب علوم العصر**، مقال بمجلة الأمة، ص253.
(11) محمد محمد داود، **المرجع السابق**، ص252.
(12) صالح بلعيد، **مقالات لغوية**، ص30.
(13) أحمد حقّي، **محاضرات في أصول تدريس قواعد اللغة العربية**، بغداد، 1984، ص9.
(14) الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق محمد عبد السلام هارون، القاهرة، ج1، ص145.
(15) مصطفى حجازي، **العولمة والتنشئة المستقبلية**، مجلة جامعة البحرين، ع2، 1992، ص112.
(16) صالح بلعيد، **محاضرات في قضايا اللغة العربية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص301.
(17) عن جريدة الشرق الأوسط ليوم 4-02-1997.
(18) صالح بلعيد، **محاضرات في اللغة العربية**، ص335.
(19) محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص280.
(20) **المرجع نفسه**، ص273.
(21) **المرجع نفسه**، ص273.
(22) **المرجع نفسه**، ص284.
(23) صالح بلعيد، **محاضرات في اللغة العربية**، ص302.
(24) **المرجع نفسه**، ص303.
(25) **المرجع نفسه**، ص342.
(26) **المرجع نفسه**، ص343.